ويستخدم اليهود مختلف الوسائل والأساليب لغرس هذه الادعاءات والأغاليط في قلوب وعقول ونفوس أبناء الأمة، حتى تكون عندهم حقائق بديهية يقينية لا تقبل النقض أو الرد. فمن وسائلهم في هذه الحرب الخطيرة: الصحف والمجلات والإذاعات والمراسلون الصحفيون ووكالات الأنباء، والأفلام والمسلسلات والتمثيليات والمسرحيات، والمواقف والتصريحات والكلمات، والدول والمسؤولون والمتنفذون.

ويساهم كثيرون في توصيل هذه الوسائل إلى أفراد الأمة، ويخدم كثيرون في العالم هذا الهدف اليهودي الخطير، وتُرسم للأمة المسلمة خطة شيطانية ماكرة، ينتج عنها إيصال الناس إلى هذا الهدف اليهودي. والعجيب أن هذه الخطة تنفذ بدقة عجيبة: تكون الأحداث في الأمة موجهة مفتعلة مقصودة لإقرار هذه الخطة والنتيجة، يورطون الأمة في مشكلات ومطبات ونكبات وأزمات سياسية وعسكرية واقتصادية وعلمية وحضارية، وتتورط هذه الأمة في هذه الأمور في مواجهتها مع اليهود، وتخرج من كل ذلك بالفشل والهزيمة والضلال، ويضيفون هذا إلى رصيدها من اليأس والإحباط والفشل.

وقد نجح اليهود في هذه الحروب النفسية، وفي إيصال قطاعات كبيرة من المسؤولين والمتنفذين في الأمة، ومن الموجهين والمخطِّطين والمنفِّذين، ومن ذوي الحكم والسلطان وذوي الفكر والرأي، إلى التسليم بهذه الأغلوطة اليهودية: وهي أن اليهود وجدت دولتهم لتبقى، وأنها دولة لا تقهر إلى الأبد، وأن التفكير في هزيمتها وتحرير فلسطين كلها ضرب من الجنون والانتحار، وأن هزيمة المسلمين أمام اليهود لا تتغير ولا تتخلف، وأنها ضربة لازب نافذ دائم.

واقتنع هؤلاء الأغرار المخدوعون بأن الحل إنما هو في الاعتراف باليهود، وإقرارهم على احتلال فلسطين والتعايش معهم.

وتحول هؤلاء من دعاة جهاد وحشد وقتال، ومن مجنِّدين لطاقات الأمة